مخيم مادبا

مخيم مادبا في الأردن: التاريخ، عدد السكان، الخدمات وحق العودة

مخيم مادبا هو أصغر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الأردن مساحةً وسكاناً، ويقع على بُعد نصف كيلومتر من مدينة مادبا جنوب غرب عمّان. أُقيم عام 1956 للاجئين هُجّروا خلال احتلال فلسطين عام 1948، ثم استقبل لاحقاً عائلات نزحت من الضفة الغربية عام 1967. وهو واحد من ثلاثة مخيمات غير رسمية في الأردن: تعترف به الحكومة الأردنية وتشرف عليه، لكن الأونروا لا تعدّه من مخيماتها الرسمية. ويسكنه اليوم نحو 10,500 نسمة. يتناول هذا المقال تاريخ المخيم، وعدد سكانه، وأوضاعه المعيشية، وحق العودة.

جدول المحتويات

1. معلومات سريعة عن مخيم مادبا
2. النكبة والنكسة: لماذا وُجد مخيم مادبا؟
3. حق العودة
4. تاريخ المخيم

5. مخيم غير رسمي
6. سبب التسمية
7. الموقع والجغرافيا
8. المساحة والأرض
9. أصول سكان المخيم
10. عدد السكان والواقع السكاني
11. المساكن والبنية التحتية
12. الوضع الصحي
13. الوضع التعليمي
14. الحياة الاجتماعية والمؤسسات
15. أسئلة شائعة
16. المصادر والمراجع

معلومات سريعة عن مخيم مادبا

مخيم مادبا في سطور

الاسم بالإنجليزية	Madaba Camp
الدولة / المنطقة	الأردن، محافظة مادبا
الموقع	على بُعد نصف كيلومتر من مدينة مادبا، ونحو 30 كم جنوب غرب عمّان
سنة التأسيس	1956
الوضع	مخيم غير رسمي: تعترف به الأردن، ولا تعترف به الأونروا
المساحة	نحو 111.5 دونماً (نحو 0.11 كم²)
عدد السكان	نحو 10,500 نسمة في نحو 1,200 أسرة (دائرة الشؤون الفلسطينية)
الوحدات السكنية	312 وحدة
المدارس	مدرستان تابعتان للأونروا (ذكور وإناث)، بنظام الفترتين
العيادات	عيادة تابعة للأونروا، وعيادة تابعة لوزارة الصحة
يُعرف بـ	أصغر مخيم فلسطيني في الأردن

النكبة والنكسة: لماذا وُجد مخيم مادبا؟

وُلد مخيم مادبا من رحم **النكبة**، أي التهجير الجماعي للفلسطينيين خلال احتلال فلسطين عام 1948. فقد طُرد نحو 750 ألف فلسطيني من بيوتهم، وعبر نحو 100 ألف منهم نهر الأردن في الموجة الأولى، ولجؤوا إلى مخيمات مؤقتة ومساجد ومدارس في أنحاء الأردن.

وفي عام 1956، أُقيم مخيم قرب مادبا لإيواء بعض هؤلاء اللاجئين. وبعد **النكسة**، أي احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967، استقبل المخيم أيضاً عائلات نزحت من مدن الضفة الغربية، مثل بيت لحم وحلحول، فانضمت إلى لاجئي 1948.

حق العودة

يبقى **حق العودة** مطلباً جوهرياً لأهل مخيم مادبا، ويستند إلى عدة مرتكزات في القانون الدولي:

- **قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194** (11 كانون الأول/ديسمبر 1948)، الذي نصّت فقرته الحادية عشرة على وجوب السماح بالعودة في أقرب وقت ممكن للاجئين الراغبين في العودة إلى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم، ودفع تعويضات لمن لا يرغبون في العودة، وعن كل فقدان أو ضرر يصيب الممتلكات.
- **قرار مجلس الأمن رقم 237** (1967)، الذي دعا إسرائيل إلى تسهيل عودة من فرّوا من المناطق التي احتُلت عام 1967.
- **قرار الجمعية العامة رقم 3236** (1974)، الذي أكد حق الفلسطينيين "غير القابل للتصرف" في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم.

ويحمل معظم سكان المخيم الجنسية الأردنية، لكن الجنسية لا تلغي صفتهم كلاجئين، ولا حقهم في العودة إلى الأماكن التي هُجّرت منها عائلاتهم.

تاريخ مخيم مادبا

التأسيس (1956–1957)

أُقيم المخيم عام 1956، وتؤرّخه بعض المصادر بعام 1957. وبين عامي 1956 و1957، بُنيت نحو 308 وحدات سكنية صغيرة على نحو 111 دونماً من الأرض المستأجرة، لتحلّ محل خيام السنوات الأولى.

من مخيم إلى حي في المدينة (1967–اليوم)

بعد عام 1967، وصلت عائلات نازحة من الضفة الغربية، فنما المخيم. وخلال العقود الثلاثة الأخيرة، توسع كثيراً خارج قطعة الأرض الأصلية، وصار يتكون من عدة أحياء، منها "الحارة الشرقية"، والتحم بمدينة مادبا المحيطة به.

اللاجئون السوريون (منذ 2011)

بعد اندلاع الحرب في سوريا، صارت مادبا ومخيمها أيضاً ملاذاً للاجئين سوريين. وبحلول عام 2014، كان المخيم والمدينة معاً يؤويان نحو 9 آلاف سوري، يعيش كثير منهم إلى جانب العائلات الفلسطينية في أزقة المخيم.

مخيم غير رسمي

يستضيف الأردن 13 مخيماً فلسطينياً: 10 مخيمات رسمية تعمل فيها الأونروا، وثلاثة مخيمات غير رسمية هي الأمير حسن والسخنة ومادبا، تشرف عليها الحكومة الأردنية عبر دائرة الشؤون الفلسطينية. ومخيم مادبا معترف به أردنياً، لكن الأونروا لا تعدّه مخيماً رسمياً.

ومع ذلك، تقدّم الأونروا خدمات أساسية فيه: فهي تدير مدرستيه وعيادة صحية، إضافة إلى مركز برامج المرأة. أما ما لا تقدّمه فهو خدمات النظافة في المخيم، إذ تتولى بلدية مادبا جمع النفايات. وفي عام 2018، حين قلّصت الأونروا عمال النظافة في المخيمات الرسمية، نجا مخيم مادبا من آثار ذلك، لأنه لم يكن يعتمد أصلاً على الأونروا في هذه الخدمة.

سبب تسمية مخيم مادبا

أخذ المخيم اسمه من مدينة **مادبا**، إحدى أقدم مدن الأردن، المعروفة منذ القدم باسم "ميدبا"، والشهيرة بفسيفسائها البيزنطية، وخاصة خريطة الفسيفساء من القرن السادس الميلادي التي تُظهر القدس ومدن فلسطين. ويُكتب اسمها أيضاً "مأدبا".

الموقع والجغرافيا

يقع مخيم مادبا في **محافظة مادبا** وسط الأردن، على بُعد نصف كيلومتر من مدينة مادبا، التي تبعد نحو 30 كم جنوب غرب عمّان. ويطل جبل نيبو القريب على البحر الميت وجبال فلسطين، وفي الأيام الصافية يمتد النظر حتى القدس.

مساحة مخيم مادبا

تبلغ المساحة الرسمية للمخيم نحو **111.5 دونماً** (نحو 0.11 كم²)، ما يجعله أصغر مخيم فلسطيني في الأردن. وقد استُؤجرت الأرض للمخيم، لكن البناء امتد منذ زمن بعيد خارج هذه الحدود إلى الأحياء المحيطة.

أصول سكان مخيم مادبا

ينقسم سكان المخيم إلى فئتين رئيسيتين:

- **لاجئو 1948**، الذين هُجّروا من مدنهم وقراهم في الأراضي المحتلة عام 1948، وأُنشئ المخيم أصلاً لأجلهم.
- **نازحو 1967**، من مدن الضفة الغربية، مثل بيت لحم وحلحول في منطقة الخليل، واستقروا في المخيم لاحقاً.

ولا تقدّم المصادر المتاحة قائمة مفصلة بالقرى الأصلية للاجئي 1948 في مخيم مادبا. ويمكن استكشاف القرى الفلسطينية المهجّرة في أرشيف القرى في موقع فلسطيننا.

عدد السكان والواقع السكاني

سكان مخيم مادبا

المؤشر	الرقم	المصدر
الوحدات السكنية المبنية في 1956–1957	308	موسوعة المخيمات الفلسطينية
الوحدات السكنية حالياً	312	دائرة الشؤون الفلسطينية
عدد الأسر	نحو 1,200	دائرة الشؤون الفلسطينية
عدد السكان	نحو 10,500	دائرة الشؤون الفلسطينية
متوسط حجم الأسرة	نحو 6 أفراد	موسوعة المخيمات الفلسطينية
اللاجئون السوريون في المخيم والمدينة (2014)	نحو 9,000	الأونروا، نقلاً عن openDemocracy

يحمل معظم السكان الفلسطينيين في المخيم الجنسية الأردنية. ولأن مادبا ليس مخيماً رسمياً للأونروا، لا يوجد رقم للأونروا عن اللاجئين المسجلين فيه.

المساكن والبنية التحتية

كانت الوحدات الأصلية المبنية في الخمسينيات صغيرة، فأضافت العائلات غرفاً وطوابق على مدى العقود مع ازدياد أفرادها، بينما امتد المخيم إلى المنطقة المحيطة. وتتولى بلدية مادبا ترحيل النفايات من المخيم. وتدير لجنة خدمات المخيم شؤونه، ولا يوجد مكتب ميداني لدائرة الشؤون الفلسطينية داخل المخيم نفسه.

الوضع الصحي في مخيم مادبا

يضم المخيم **عيادتين**: واحدة تديرها الأونروا، وأخرى تديرها وزارة الصحة الأردنية.

الوضع التعليمي في مخيم مادبا

تدير الأونروا **مدرستين** في المخيم، واحدة للذكور وأخرى للإناث، تعملان **بنظام الفترتين**. ويواصل الطلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية القريبة في مادبا، ومنها مدرسة مهنية للبنات ومدرسة ثانوية للبنين. وفي عام 2014، تكاتف مجتمع مادبا لدعم عمل الأونروا مع أطفال لاجئي فلسطين في المنطقة.

الحياة الاجتماعية والمؤسسات في مخيم مادبا

يتميز المخيم بمجتمع مدني نشط، يضم:

- **نادي الوحدة الرياضي**، بإشراف وزارة الشباب
- **مركز برامج المرأة**، بدعم من الأونروا
- جمعية تابعة لـ**مجلس الكنائس**
- **نادي القدس الثقافي**، بإشراف وزارة الثقافة
- **جمعية الرضوان** و**جمعية المركز الإسلامي**، بإشراف وزارة التنمية الاجتماعية
- مركز للأيتام، وجمعيات أهلية لرعاية اللاجئين

ويضم المخيم عائلات فلسطينية من عامي 1948 و1967، ومنذ عام 2011 لاجئين سوريين أيضاً، ما يجعله ملتقى لأجيال وقصص متعددة من التهجير.

أسئلة شائعة عن مخيم مادبا

أين يقع مخيم مادبا؟

يقع على بُعد نصف كيلومتر من مدينة مادبا في محافظة مادبا بالأردن، على بُعد نحو 30 كم جنوب غرب عمّان.

هل تعترف الأونروا بمخيم مادبا؟

لا. هو واحد من ثلاثة مخيمات غير رسمية في الأردن، تعترف بها الحكومة الأردنية وتشرف عليها، لكن الأونروا لا تعدّه مخيماً رسمياً، وإن كانت تدير مدرستيه وعيادة صحية فيه.

كم عدد سكان مخيم مادبا؟

بحسب دائرة الشؤون الفلسطينية في الأردن، نحو 10,500 نسمة في نحو 1,200 أسرة.

متى تأسس مخيم مادبا؟

تأسس عام 1956، وتؤرّخه بعض المصادر بعام 1957، للاجئي 1948، ثم استقبل لاحقاً عائلات نازحة عام 1967.

هل مخيم مادبا أصغر مخيم في الأردن؟

نعم. بمساحة نحو 111.5 دونماً ونحو 10,500 نسمة، هو أصغر مخيم فلسطيني في الأردن مساحةً وسكاناً.

خاتمة

مخيم مادبا أصغر مخيمات الفلسطينيين في الأردن، حيّ هادئ في مدينة ما زالت خريطتها الفسيفسائية القديمة تُظهر القدس ومدن فلسطين. وقد بنت عائلاته، من لاجئي 1948 ونازحي 1967، حياتها هنا منذ قرابة سبعين عاماً، ورغم الجنسية والاندماج، ما زالت تتمسك بحق العودة إلى البيوت التي فقدتها.

المصادر والمراجع

- دائرة الشؤون الفلسطينية (الأردن) – مخيم مادبا
- موسوعة المخيمات الفلسطينية (mokhayyam.com) – مخيم مادبا
- openDemocracy – ثلاثة صراعات وثلاثة أجيال: اللاجئون في مادبا (2014)
- صحيفة الغد – مخيم مادبا وخدمات النظافة لدى الأونروا (2018)

- قرارا الجمعية العامة للأمم المتحدة 194 و3236، وقرار مجلس الأمن 237

آخر تحديث: 16 تشرين الأول/أكتوبر 2026